

نشأة وتطور الاحزاب والتجمعات السياسية في إيران بين عامي

١٨٦١ – ١٩٠٥

الباحث مهند عبد العزيز عيسى

الأستاذ الدكتور ياسين طه ياسين

قسم التاريخ/كلية الآداب/جامعة البصرة

المخلص:-

كان نشوء الاحزاب والتجمعات السياسية في ايران نتاجاً طبيعياً لما شهدته البلاد من تطورات سياسية في اواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين فقد ادى نمو الفئة المثقفة التي تأثرت بما شهدته المناطق المجاورة لايران , لاسيما في الاجزاء الشمالية وتدهور الواقع السياسي الذي رافق عصر الدولة القاجارية منذ عام ١٧٩٦ وانتشار الفتن وحركات التمرد والانفصال في العديد من الاقاليم الايرانية , كما شكلت الامتيازات الاجنبية عاملاً آخر من عوامل نشوء تلك الاحزاب والتجمعات الى جانب دخول وسائل الاتصال الحديثة كخطوط البرق والبريد ومظاهر صناعة الخبر الصحفي وادخال مفاهيم جديدة كمفهوم الثورة والدستور والديمقراطية والمجلس النيابي والانتخابات والتشكيلات السياسية وغيرها من المفاهيم التي شكلت معايير وأسس استندت عليها النخب المثقفة الايرانية في صراعها مع النظام القاجاري .

كلمات مفتاحية: ايران،تطور الاحزاب، التجمعات السياسية،الدولة القاجارية.

تاريخ القبول: ٢٠٢١/٠٨/١١

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٠/١٠/٢٨

The Rise and Development of the Political Parties and Gatherings in Iran (1861 - 1905)

Res. Muhannad Abdel Aziz Issa

Prof. Dr. Yassin Taha Yassin

Department of History /College of Arts/University of Basrah

Abstract:

The Rise and development of the political parties and gatherings in Iran is a natural product of the political developments in the country in the last years of the 19th century and the beginning of the 20th century. This led to the growth of the enlightened elite being affected by the actions in the neighboring countries especially those in the north and the deterioration of the political situation during the Qajar State since 1796 and the spread of sedition, rebels, and separation of many of the Iranian provinces. Foreign prestige was one of the factors that led to the rise of these parties and gatherings together with the advent of modern communication means such as lightning, mail, and the industry of the news. Adding new concepts such as revolution, constitution, democracy, parliamentary council, elections, political blocs, and others were the basics and norms utilized by the Iranian elite in their conflict with the Qajar regime.

Keywords: Iran, the evolution of parties, political groupings, the Qajar State.

Received:01\09\2020

Accepted: 28\10\2020

المقدمة:-

يوجد أكثر من تعريف لمصطلح الحزب السياسي بحسب الدراسات الأكاديمية المتخصصة ، منها أن الحزب السياسي هو تنظيم قانوني يسعى للوصول إلى رأس السلطة الحاكمة في الأنظمة الديمقراطية وممارسة الحكم وفق البرنامج الحزبي السياسي والاجتماعي والاقتصادي ، ومنها من يعرف الحزب على انه تنظيم ديمقراطي يمارس العملية الديمقراطية داخل الحزب بانتخاب أعضائه لتولي المناصب القيادية في الحزب ووضع الرؤى والأهداف الاستراتيجية ، وخارج الحزب بالمشاركة في الانتخابات بمستوياتها المختلفة ، سواء المحلية أم البرلمانية أم الرئاسية ، فيما عرفه البعض الاخر بأنه تنظيم يوحد الممثلين الأكثر نشاطاً بطبقة معينة ، ويعبر عن مصالحها ويقودها في الصراع الطبقي ، وعرفه الاخرون جماعة من الناس لهم نظامهم الخاص وأهدافهم ومبادئهم التي يلتفون حولها ويتمسكون بها ويدافعون عنها، ويرمون إلى تحقيق مبادئهم وأهدافهم عن طريق الوصول إلى السلطة أو الاشتراك فيها^(١) .

اما مصطلح التجمع السياسي فيعرف على انها الوجود المقصود والوقتي لعدة أشخاص في مكان عام لخدمة القضية المشتركة ويعترف هذا التعريف بالحقيقة أنه - على الرغم من أن أشكال معينة من التجمعات قد تتطلب صياغة أحكام قانونية خاصة - فإن جميع أنواع التجمعات السلمية - سواء التجمعات الثابتة أو المتنقلة فضلاً عن تلك التي تقام في المباني العامة أو الخصوصية أو في منشآت مغلقة - تستحق الحماية^(٢) .

لقد ساهمت مجموعة من العوامل والاسباب في بلورة اسس وافكار تلك الاحزاب والتجمعات السياسية الايرانية , في مقدمتها :

- ١- تدهور الواقع السياسي الذي رافق عصر الدولة القاجارية منذ عام ١٧٩٦ وانتشار الفتن وحركات التمرد والانفصال في العديد من الاقاليم الايرانية سيما المناطق الحدودية مما ادى الى انهالك قوى الدولة ومؤسساتها الامنية بشكل عام^(٣) .
- ٢- شكلت الامتيازات الاجنبية عاملاً اخر من عوامل انهيار النظام السياسي منذ عهد ناصر الدين شاه (١٨٣١ - ١٨٩٦)^(٤) الذي منح امتياز التبغ والتبناك للفترة ما بين ١٨٩٠ - ١٨٩٢ م^(٥) .
- ٣- الهزائم المتكررة التي منيت بها الجيوش الايرانية سيما الحروب مع روسيا القيصرية^(٦) .
- ٤- كما شكل تدهور الوضع الاقتصادي نتيجة تدفق البضائع الاجنبية وتدهور الصناعات المحلية , سيما التقليدية كصناعة النسيج والسجاد^(٧) .
- ٥- دخول وسائل الاتصال الحديثة كخطوط البرق والبريد والطباعة الحديثة ومظاهر صناعة الخبر الصحفي وتلقي اخبار الدول الاوربية وادخال مفاهيم جديدة كمفهوم الثورة والدستور والديمقراطية والليبرالية والمجلس النيابي والانتخابات والتشكيلات السياسية وغيرها من المفاهيم الاخرى التي شكلت معايير واسس استندت عليها النخب المثقفة الايرانية في صراعها مع النظام القاجاري^(٨) .

اولاً : تجمع الفراموشخانه (دارالنسيان ١٨٦١ - ١٨٩٨) :

يعود تشكيل اول تجمع سياسي في ايران الى منتصف القرن التاسع عشر بجهود المثقف المتنور والسياسي ميرزا مالكم خان ناظم الدولة^(٩) باسم الفرانموشخانه في تشرين الاول عام ١٨٦١ مستلهماً ذلك من القانون الاساسي الفرنسي , بهدف اشاعة الافكار الاصلاحية والتصدي للفساد^(١٠) وقد اتخذ هذا التجمع من المحافل الماسونية^(١١) نموذجاً له الا انه لم يكن مرتبطاً بالماسونية^(١٢) , رغم ان هنالك بعض التشابه بين اهدافه وبين اهداف الماسونية منها على سبيل المثال النظام والتوسع والتطور والاصلاحات والصدقة الانسانية , وانه كان احد الاعضاء الفاعلين في احدى التنظيمات الماسونية في فرنسا مع مجموعة من الايرانيين الذين كانوا يعارضون النظام القاجاري^(١٣) .

اثار هذا التجمع منذ البداية شكوك الكثير من الايرانيين وخاصة رجال الدين حول اهدافه واسلوب عمله المليء بالألغاز والدعوة الى ربط المجتمع بمفاهيم الغرب الاوربي , اذ وصف رجال الدين هذا التجمع بانه اسلوب هدم للدين يجب محاربهه , واتهم اعضائه بالارتباط بالمحافل الماسونية العالمية^(١٤) ففي جوابه على سؤال وجه اليه من بعض الصحفيين عندما بدأت اخبار التجمع تظهر للعلن عن اهداف دار النسيان ومدى تعارضها مع الشريعة الاسلامية وتقاليد المجتمع الايراني قال مالكم خان "انا على يقين ان اسلافنا كانوا قد روجوا لمثل تلك التعاليم في السابق حتى لو لم يكن هنالك نص او رواية تؤكد ذلك , واضاف انه لو لم يكن الاعتقاد صحيحاً فأن السكوت عن ظلم وجور الحكام وعدم اظهار الحقيقة للشعب الايراني لن يكون ابدأ سبباً لعدم مشروعية مثل هكذا تجمع سياسي , وان اولئك الاشخاص الذين يصرحون بأن فكرتنا جاءت من الغرب انهم مخربين ومنكرين لهضبة الشعب الايراني , وان كانت هذه الفكرة قد جاءت من الغرب فأين العلة من بطلانها او نقض مثل هكذا عمل , واردف يقول ان في الشريعة الاسلامية هنالك عدة روايات تؤكد على بناء المجتمع البشري وضرورة تكاتفه"^(١٥) .

ومهما يكن من امر فأن مالكم خان كان قد وضع الحجر الاساس للتجمعات السياسية التي ظهرت في ايران اعقاب الفرانموشخانه واقتبست كل تلك التجمعات اهدافها وطريقة عملها منها . ويعتقد بعض المؤرخين وجود تشابه بين الفرانموشخانه وبين تعاليم الفرق الصوفية التي كانت منتشرة في ايران , وبرروا نجاح هذه الجمعية بسبب معرفة الناس بتعاليم تلك الفرق الصوفية , غير انها تختلف عن الصوفية بأن توجه الفرانموشخانه توجهاً سياسياً في حين كان توجه الفرق الصوفية توجهاً دينياً^(١٦) .

لذا حاول مالكم ان يضع برنامجاً يحاول من خلاله المزج بين تعاليم الماسونية العالمية و مبادئ الاسلام^(١٧) , وذلك بسبب رغبته ان يكون لتجمعه هذا مقبولية لدى الشارع الايراني المعروف عنه انه مجتمع اسلامي متحفظ تقليدي . وقد كان عمل التجمع منذ انبثاقه وحتى اجازته يعمل بشكل سري^(١٨) وهدف التجمع هو انهاء الخلاف الدائر بين السياسيين ورجال البلاط , والرقى بالوضع العام في السياسة الايرانية , وتعريف الامة ورجالها بالأفكار السياسية المعاصرة , وكانت الفكرة تتلخص في ان اصلاح اوضاع ايران يتطلب التوجه نحو اوربا والاقتيباس من نظم تلك الحضارة فيما يتعلق بالواقع السياسي بشكل خاص^(١٩) .

تصدى تجمع الفرامو شخانه في بادئ الامر لقضايا الاقتصاد ونشر في سبيل ذلك جملة بيانات تعريضة عن اضرار القروض التي تتلقاها ايران من الدول الاجنبية , اذ تصدت عبر بياناتها ونشرياتهما لمجمل الآثار السلبية لتلك القروض ورحلات الشاه ناصر الدين المشبوهة الى اوربا وما يترتب على ذلك من تكاليف باهظة , وعليه جلبت الجمعية انتباه احرار البلاد المتعطشين للحرية واخذوا ينتظمون في صفوفها اعضاءً فاعلين^(٢٠) .

وكان مالكم خان قد استخدم كلمة القانون^(٢١) ليطلقه على اسم صحيفته التي اسسها والتي كانت الواجهة الاعلامية للفرامو شخانه وافكار وطروحات قاداته ومؤسسيه في دعواتهم الاصلاحية تمييزاً لها عن قوانين الشريعة والعادات والتقاليد العرفية القديمة مؤكداً ان القوانين يجب ان تستند الى ثلاثة مبادئ وهي اولاً , تحسين الاوضاع العامة والمساواة بين جميع الايرانيين بغض النظر عن اختلافاتهم القومية او الدينية^(٢٢) ثانياً , الدعوة الى تشكيل مجلس تشريعي ومجلس تنفيذي وكلاهما يعينان من قبل الشاه , ثالثاً , الدعوة الى تأسيس جيش يمتن العسكرية اضافة الى تعديل قوانين الضرائب والرسوم الكمركية^(٢٣) . ولم يكن لتجمع دار النسيان نظام داخلي او منهاج مكتوب بشكل مفصل الا ما تم نشره من خلال صحيفة التجمع قانون وما ادلى به قاداته ومؤسسيه .

ضم تجمع الفرامو شخانه مختلف الشرائح الايرانية السياسة والثقافية والاجتماعية على رأسهم خريجو مدرسة دار الفنون^(٢٤) كما انظم شاهزاد أمير جلال الدين ميرزا ابن فتح علي شاه قاجار , وكان ميرزا مالكم خان قد وضع اسس ومبادئ هذه الجمعية التي اكدت على التحرر من كل اشكال العبودية السياسية والغاء الامتيازات الطبقية والفوارق الاجتماعية , والدعوة لتصبح طبيعة العمل السياسي في ايران^(٢٥) , كما ايدت بعض الشخصيات العلمائية من رجال الدين طروحات التجمع كان من ضمنهم ابو الحسن الميرزا الشيخ الرئيس^(٢٦) الذي كان يقيم وقتذاك في مدينة شيراز , اذ اورد في عدد من خطاباته ما جاء في بيانات وصحافة الفرامو شخانه, سيما اثار القروض الاجنبية وسفريات الشاه ناصر الدين المتكررة الى اوربا , وبسبب ما كان يتمتع به من مكانة اجتماعية لدى الشارع الايراني والخشية من ردود فعل الاهالي اذا اقدمت السلطات على اعتقاله او قتله , اضطرت السلطات الرسمية في شيراز وضعه تحت الإقامة الجبرية بالرغم من توسط بعض الزعامات القبلية والسياسية لإطلاق سراحه^(٢٧) .

وعقب حصول الفرامو شخانه على الترخيص الرسمي للاعلان عن ظهوره بشكل رسمي من قبل ناصر الدين شاه بعد موافقته على ان يكون الرئيس الاعلى للتجمع بتاريخ ١٠ تشرين الاول عام ١٨٧٧ تهاقت مثقفي وطلبة المدارس الحديثة ورجال الدين المتنورين للحصول على عضوية الجمعية والانتساب اليها , اذ وصل عدد اعضاءها خلال سنتين وبضعة اشهر الى خمسمائة عضو^(٢٨) .

اصدر مالكم خان عقب اجازة التجمع بياناً اوضح فيه اهداف تأسيس الجمعية جاء فيه "في الوقت الذي يعيشه العالم في ظل انتشار العلوم الحديثة التي لا بد ان يشترك فيها كل ابناء ادم دولتنا تغرق في ظل الحروب الدموية منذ عشرات السنين ... لا بد من مجاراة العالم المتمدن ومشاركته اسلوب حياته وتنظيماته الاجتماعية والاقتصادية ... فنحن قادرين على تحقيق ذلك"^(٢٩) وقال في موضع اخر انه رجل

وله علاقات بالكثير من المسلمين وغير المسلمين وبحسب اطلاعه على تعاليم الدين الاسلامي فأن الاسلام لا يحرم انشاء مثل هكذا تجمعات ثقافية هدفها توعية الجماهير وتحقيق العدالة الاجتماعية , و اضاف " اني اطلعت في اوربا على الكثير من التشكيلات والتجمعات السياسية والثقافية والادبية ... انا احاول ان اقتبس جزءاً من تعاليم ونظم تلك التجمعات وتطبيقها عملياً في ايران" (٣٠) .

كان التجمع يبعث بمقالاته وتقاريره الى الصحف الايرانية التي كانت تصدر خارج البلاد , بهدف تعريف المواطن الايراني المغترب و العالم بالأحداث التي تحدث داخل البلاد , ولعل من بين ابرز الصحف التي تبنت دراسات وتقارير دار النسيان هي صحيفة جبل المتين^(٣١) التي كانت محظورة التداول في ايران وكانت تطبع في كلكتا بالهند وادت دوراً كبيراً في تنوير الرأي العام الايراني والعالمي^(٣٢) .

كسب التجمع ود الحكومة البريطانية التي كانت تسهل عملية ارسال برقيات وبيانات الجمعية عبر مكتب البرقيات (هند - اوربا) الى الصحف الخارجية والحكومات الاوربية والتي كانت تطلب فيها الجمعية المساعدة من تلك الحكومات ضد التواجد الروسي على وجه الخصوص , بسبب الصراع التقليدي بين بريطانيا وروسيا القيصرية في ايران , والمطالبة بتقديم الدعم والعون للشعب الايراني^(٣٣) .

لم يكن الشاه ناصر الدين مطمئناً لتحركات التجمع بالرغم من اعلانه السماح لعمله , بسبب علاقاتها مع القوى الاجنبية , الامر الذي دفعه الى اصدار قرار بحل هذا التنظيم عام ١٨٩٨ معتبراً عمله تهديداً لسلطته^(٣٤) لذلك عمل على حلها ومطاردة اعضائها الذين انتهى بهم المطاف بين التصفية الجسدية والهروب خارج ايران وبعضهم ضمهم السجون والمعتقلات ونفى ملكم خان الى الدولة العثمانية بناءً على طلبه^(٣٥) .

ثانياً : التجمعات الاجتماعية والدينية في ايران ١٨٩٩ - ١٩٠٤ :

لم تنتهي تجربة الفرماو شخان بعد حله , بل شكلت عاملاً من عوامل ظهور الاحزاب والتجمعات السياسية في ايران , اذ شهدت المرحلة التالية تأسيس جمعيات ذات توجهات اجتماعية - دينية حاولت منذ انطلاقتها تهيئة الارضية المناسبة والقاعدة الجماهيرية لابنثاق عمل سياسي جديد تتبناه تلك التجمعات , فكان من بينها :

أ- أنجمن أخوت (جمعية الاخوة) : تأسست عام ١٨٩٩ , برئاسة مير حسين خان , ضمت في صفوفها نخبة من الشخصيات الايرانية المهمة من رجال دين ومثقفين وتجار , واقرت الجمعية منهاج نظامها الداخلي الذي تركز على اصلاح الواقع الاجتماعي للفرد الايراني عبر سلسلة من المحاور في مقدمتها تهذيب الاخلاق والارتقاء بالفرد وبواقعه الديني ومدى التزامه بالشريعة الاسلامية بوصفها الطريق الاصح لتغيير واقع اي انسان , كما دعت الجمعية عبر بياناتها على اصلاح امور الدولة وجعل المنهج السياسي لأي حكومة منهاجاً انسانياً^(٣٦) .

ولتحقيق تلك الشعارات وتطبيقها عملياً سعت الجمعية الى اصدار نشرية صغيرة تحت مسمى المجموعة الاخلاقية^(٣٧) جاءت هذه التسمية للدلالة على مدى تركيز اعضاء الجمعية على ضرورة المسلك الاخلاقي وتمسكهم بهذيب اخلاق الفرد قبل اي شيء , غير انها لم تغفل عن التطرق للواقع السياسي المزري الذي

كانت تعيشه ايران , ومطالباتها المتكررة بإصلاح ذلك الواقع كان سبباً في التفاف البلاط وحاشيته والانتباه الى ما كانت تشكله من خطر على استمرارية عمله , اذ اصدر مظفر الدين شاه^(٣٨) (١٨٩٦ - ١٩٠٧) قانوناً عام ١٩٠٠ , يقضي بحل كل التنظيمات السياسية التي شهدتها ايران في المدة السابقة وتحريم الانتماء الى مثل هكذا تجمعات سياسية^(٣٩) . وعليه اغلقت الجمعية واعتبر المنتمين اليها اشخاص خارجين عن السلطة والقانون^(٤٠) لأنها في نظر البلاط تشكل خطراً من الممكن ان يؤدي الى انهيار عرش حكم الاسرة القاجارية , ولأنها سبباً في توعية الفرد الايراني بحقوقه المسلوقة.

ب- مجمع آدميت (ظهرت الجمعية الانسانية) : تأسست مطلع عام ١٩٠٠ برئاسة عباس قلي خان قزويني وكان احد الاصدقاء المقربين من ميرزا مالكم خان وموظفاً في وزارة العدل الايرانية , واشترك في عضوية تأسيس المجمع الميرزا محمود خان احتشام السلطنة^(٤١) الذي اصبح فيما بعد رئيس مجلس الشورى الوطني وقد اعلن التجمع عن اهدافه التي جاءت بكراس تحت اسم الحقوق الاساسية للفرد تمحورت حول العدالة الاجتماعية والحرية الشخصية والمساواة امام القانون في الحقوق والواجبات , وقد حرصت الجمعية على كسب اعضاء من الطبقات العليا ضمن هيكلتها التنظيمية^(٤٢) , والجمعية هي امتداد لتجمع الفراموشخانه لذا واجهت معارضة في بداية انطلاقها , و" ان من بين المؤاخذات على هذا التجمع هو استخدامه الكلمات النابية والفاحشة واسلوبه غير الاخلاقي في التعاطي من الاحداث السياسية في البلاد ..."^(٤٣) , ولكنه في الوقت نفسه كان مجمع ادميت يمثل احد المظاهر الفكرية خلال عهد مظفر الدين شاه وكان له فروع في بعض المدن الايرانية , حتى بلغ عدد اعضائه في عموم ايران ما يقارب ٣٥٠ عضواً من مختلف الطبقات^(٤٤) .

ج - أنجمن آمرزش (جمعية التعليم) :

أعلن مظفر الدين شاه عن تشكيل جمعية فكرية عنيت بنشر الثقافة والادب اسمها جمعية التعليم عام ١٩٠٠ , ضمت في عضويتها عدد من رواد الفكر والثقافة منهم امين الدولة , ميرزا يحيى دولت ابادي , احتشام السلطنة , وحاجي امين الضرب^(٤٥) وكانت الجمعية عبارة عن مكتبة وطنية تحتوي على العديد من المؤلفات المتنوعة , وقد نجحت في انشاء احدى وخمسين مدرسة ثانوية حديثة في المدن الرئيسية في ايران^(٤٦) .

د - أنجمن تجارت اسلامي (جمعية الشركة التجارية الاسلامية) :

ويهدف احتواء طبقة التجار وبناء البازار^(٤٧) الايراني اعلن الشاه عن تشكيل جمعية الشركة التجارية الاسلامية عام ١٩٠١ التي ضمت التجار الاثرياء , وكان الهدف المعلن لهذه الجمعية هو حماية الاقتصاد الايراني من الغزو التجاري الاجنبي^(٤٨) والحفاظ على استقلالية البلاد من خلال تبني صناعات حديثة مثل صناعة الانسجة وحماية الصناعات التقليدية^(٤٩) .

ثالثاً : الاحزاب والتجمعات السياسية قبيل الثورة الدستورية ١٩٠٤ - ١٩٠٥

كان لسياسة مظفر الدين شاه الاصلاحية واقعاً ايجابياً في بروز الوعي السياسي المنظم بفعل الغزو الاجنبي والاطلاع على معالم الانظمة الاوربية , وما تعنيه طبيعة عمل مؤسساتها السياسية من احزاب وتجمعات

ومؤسسات تشريعية , لذا نجد ان ايران خلال تلك المرحلة من تاريخها كانت قد شهدت تأسيس احزاب وتجمعات سياسية منظمة اخذت على عاتقها بلورة اسس ومفاهيم عناصر العمل السياسي بين اعضائها وهي :

أ- كردهماي ملي (الجمعية الوطنية) :

شُكلت من مجموعة من التجمعات السياسية التي مارست عملها بشكل سري واطلق عليها اسم الجمعية الوطنية انبثق عملها في شهر اذار ١٩٠٤ من ٦٠ ناشطاً سياسياً واصبح عملها اكثر قوة بعد انضمام رجال المؤسسة الدينية اليها , بل ان بعض زعماء رجال الدين كان من بين المؤسسين لتلك التجمعات , عقدت الجمعية اولى جلساتها السرية في شهر ايار من العام نفسه , بحضور ٥٧ من اعضائها ومؤيديها كان على رأسهم ملك المتكلمين^(٥٠) , وقد خرج الاجتماع ببيان اوضح فيه موقف الجمعيات السرية الايرانية من سياسة الشاه تجاه مطالب المعارضة , واختتم البيان دعوته الى ضرورة المضي قدماً في سبيل تحقيق الاهداف الدستورية وبناء دولة القانون^(٥١) .

ب – أنجمن معارف (جمعية المعارف) :

تأسست جمعية المعارف التي ابصرت النور عام ١٩٠٤ ومن رحم الجمعية الوطنية , بهدف اعداد الناس للثورة ومناهضة الاستبداد وخلق حالة من التفاهم بين قيادة النهضة الدستورية^(٥٢) وكانت في بدايتها جمعية ثقافية كونت اول مكتبة عامة للقراءة عرفت بـ كتابخانه ملي (المكتبة الوطنية) وكان من بين المؤسسين لها الميرزا اغا الاصفهاني و نصر الله خان ملك المتكلمين وميرزا محمد خان نصرة السلطان ويحيى دولت ابادي واخرون^(٥٣) , اذ اصبح هذا التجمع بمثابة مركز اشعاع لدعوات التحديث في ايران , وقد تمكن هذا التجمع ان يفتح اكثر من ٥٥ مدرسة ثانوية خاصة في العاصمة طهران خلال المدة المحصورة بين تاريخ تكوينه وتاريخ اندلاع الثورة الدستورية عام ١٩٠٥^(٥٤) اي عام واحد تقريباً , وفي حفل افتتاح التجمع افصح ملك المتكلمين عن اهداف التجمع ومما جاء في كلمته "التعليم سيمكن ايران من اعادة مجدها التاريخي وخلق جيل جديد يعي المساواة الفردية والعدالة الاجتماعية والحرية الشخصية والتقدم الانساني ..."^(٥٥) , كان الهدف الاساسي للجمعية هو انشاء مركز سياسي منفصل عن عمل التجمعات السياسية الاخرى وكان المؤسسين يعتقدون ان الشارع الايراني لم يحصل على كفايته من الوعي والنضج الفكري لذا جاء عمل هذه الجمعية يصب في هذا الاتجاه وتبني مجمل الاصلاحات التي كان يهدف مؤسسي الجمعية الى تحقيقها^(٥٦) .

ج - كميته انقلاب (اللجنة الثورية) :

شُكلت نهاية شهر اذار ١٩٠٤ , اللجنة الثورية في العاصمة طهران برئاسة ملك المتكلمين وعضوية واحد وخمسين^(٥٧) من اعضاء المكتبة الوطنية كانت لدى اللجنة الثورية لجنة تنفيذية تضم تسع اعضاء واقرت ان يتم اجتماع هذه اللجنة مرة كل اسبوع^(٥٨) وقد انتخبت هذه اللجنة لجنة مصغرة مؤلفة من خمسة اعضاء للنظر في مجمل القضايا المطروحة على جدول اعمال التجمع^(٥٩) .

كان برنامج عمل اللجنة الثورية يركز حول استغلال الاحقاد والمنافسات والعداوات الشخصية بين الامراء والوزراء والقادة العسكريين لتحقيق اهدافها , والدعوة الى الاتصال بالقادة الدينيين المتنورين وتحاشي الفعاليات التي لا تمت الى الدين الاسلامي بصلة لعدم اثاره شكوك المؤسسة الدينية والمجتمع , ولكسب القاعدة الجماهيرية , والقبول بمبدأ التسامح الديني كأحد اهدافها المعلنة , واستخدام النشريات والندوات والمحاضرات والصحف لنشر مفاهيم الديمقراطية الدستورية بين الجماهير^(٦٠) .

عقدت اللجنة في بداية انطلاقها ندوات مصغرة للداعين الى الحرية في طهران والمدن الكبرى بشكل سري , ولم تكن هذه المجالس تتجرأ على اثبات وجودها خوفاً من السلطات الحكومية والجواسيس , واختاروا من بين مئات الافراد من تلك الجموع الطبقية ما يقارب الستين شخصاً قرر اعضاء اللجنة عقد اجتماع عام لإضفاء الصفة الرسمية لطريقهم واهدافهم , وبعد مشاورات عديدة اختاروا حديقة ميرزا سليمان خان في طهران مكاناً للاجتماع^(٦١) .

نجحت اللجنة وفي اول اجتماع لها في الاول من ايار ١٩٠٤ اكدت في بيانها الختامي على مقارعة انظمة الاستبداد والفساد السياسي الذي شاب النظام السياسي في ايران , والدعوة الى بناء دولة المؤسسات الدستورية وتقييد صلاحيات البلاط والمسؤولين الحكوميين , كما ان اللجنة عملت على تشكيل فرق صغيرة تضم عناصر مسلحة ثورية ساهمت في الجهد العسكري , وعملت هذه اللجنة على انشاء فروع لها في الولايات الايرانية المهمة تحت مسميات عديدة , اذ اسس سيد جمال الدين الاصفهاني^(٦٢) جمعية اصفهان وجمعية كرمان التي اسسها رجال دين ومثقفون من كرمان وجمعية تبريز التي كان لها دور خاص ومهم في الاحداث^(٦٣)

د - حزب سويال دموكرات ايراني (الحزب الديمقراطي الاشتراكي الايراني) :

تأسيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي الايراني في باكو مطلع شباط ١٩٠٤ بزعامة الناشط الايراني محمد امين رسول زاده^(٦٤) وكان كل من عزيز بيك اف (Azzez .AFIE) و نريمان نريمانوف (Nariman Narimanov) وهما عضوان في الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي^(٦٥) ضمن الاعضاء المؤسسين للحزب و احد عشر لاجئاً من اذربيجان الروسية في باكو , اذ عمل شركات النفط^(٦٦) , إذ ذكرت بعض المصادر ان الحزب قد تأسس منذ عام ١٨٩٨م بجهود العمال الايرانيين من مسلمي الكرج والارمن الايرانيين وبمساعدة الثوار الروس المعارضين للحكومة القيصريية^(٦٧) , وكان المؤسسين واطباء اللجنة المركزية للحزب من الايرانيين في القفقاز يتألفون بصورة رئيسة من الحرفيين والتجار والعمال الذين يقطنون القفقاز وكانوا يسمون باسم محاربو القفقاز الذين يرتدون الملابس القفقازية وهم بالأصل ايرانيون^(٦٨) . وقد تأثر هؤلاء المؤسسين بالفكر السياسي والتنظيمي للحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي , وكانت له ممثلية داخل مجلس عمال مدينة باكو^(٦٩) .

هـ - حزب همت (الطموح) :

يعد حزب همت اول حزب سياسي ايراني تأسس بطريقة حديثة في ايران عام ١٩٠٤ , وكان فاعلاً ونشطاً في صفوف الايرانيين , اذ استطاع خلال مدة وجيزة من استقطاب الكثير من الايرانيين المهاجرين, سيما من

الطبقة العاملة^(٧٠) ولقد انصب نشاط اعضاء الحزب على تحقيق مطالبهم منها تحديد ساعات العمل وتحسين معاشات ورواتب العمال المتقاعدين والغاء بعض الضرائب الجائرة والمطالبة بحرية العمل الصحفي وتأمين مساكن للفقراء وحرية الصحافة، وتشكيل الاحزاب ، ونشر التسامح الديني بين الايرانيين، وغيرها من المطالب التي نبه السلطات الحاكمة الى خطورة عمل هذه الفئات على الواقع السياسي والاجتماعي للمجتمع الايراني ، وكان للحزب دور ناشط وسط جموع العمال المغتربين وقد وصل عددهم ما يقارب الثمانين الف عامل^(٧١) ، وكانت برامج وبيانات الحزب تترجم باللغتين التركية الاذربيجانية والفارسية^(٧٢) وقد افتتح الحزب نادي تحت اسم نادي النضال وكان رئيس الحزب نريمانوف، على اعتبار ان التأسيس والفكرة الاولى للحزب كانت في الاراضي الروسية ، وجميع المؤسسين الباقين تقريباً من المثقفين الاذربيجانيين الايرانيين^(٧٣) ، غير ان جهوده لم تستمر طويلاً فسرعان ما اصابه الانقسام ، نتيجة اختلاف وجهات النظر بين مؤسسي الحزب .

و – سازمان مجاهدين (منظمة المجاهدين) :

ظهرت منظمة المجاهدين اواسط ١٩٠٤ التي كانت عبارة عن فرع تابع الى لجنة الاجتماعيين الديمقراطيين الايرانيين التي كان مقرها الرئيس في باكو، وقد كان لديها علاقات وثيقة مع كل من حزب همت واللجان الديمقراطية الاجتماعية في باكو وتفليس، فضلا عن علاقاتها الوثيقة مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي الذي كان يعد الجهة الفعلية الموجهة للخلايا الثورية داخل ايران ، اذ كانوا يحملون السلاح الى ثوار ايران بصورة سرية عبر الحدود البرية الى ايران ومنها الى تبريز بالتحديد^(٧٤) وقد تضمن المطلب الرئيس لمنظمة المجاهدين تشكيل مجالس شعبية وضمان حق الانتخاب لعامة الشعب وحرية الصحافة وتوزيع الاراضي على الفلاحين وقد دخلت تلك المجموعة فيما بعد في مرحلة تعاون وطيء مع الحزب البلشفي الروسي^(٧٥) .

ز – كانون مخفي (الجمعية السرية) :

في اواخر شهر كانون الاول ١٩٠٤م تأسس كانون مخفي في العاصمة طهران بزعامة الشيخ علي الكربلائي وباقتراح من اية الله سيد محمد طباطبائي^(٧٦) وكان الشيخ الكربلائي مثقفاً ليبرالياً مطلع على الثقافات الاوروبية، وكان لهذا المركز نظام سياسي تحالف اعضاءه فيما بينهم للنشاط من اجل تأسيس مكتبة التربية التي اصبحت ملتقى المتعلمين في تبريز والمهتمين باللغات الاوروبية والثقافة الغربية والعلوم الحديثة بوجه عام وقد اكد اعضاء الجمعية على ان النظام السياسي في ايران يجب ان يكون جمهورياً مقيداً بدستور وكان من بين اعضاء هذا المركز ناظم الاسلام كرماني^(٧٧) واخرون^(٧٨) ولعل من بين ابرز اهداف المركز المساواة القانونية للمواطنين وتنمية المجتمع وتقوية الوعي بالحرية الفردية والسعي لفرض القومية الايرانية على جميع القوميات الاخرى^(٧٩) ، وعلى ما يبدو ان توجه المركز كان توجهاً قومياً غير انه لم يضع دستوره ومنهجه الداخلي الا عام ١٩٠٥ م .

وهكذا استمر عمل تلك الاحزاب والتجمعات خلال المراحل اللاحقة من تاريخ الحركة الوطنية الايرانية ، سيما وان الكثير من تلك التجمعات والاحزاب كان قد وسع من مراكزه ومكاتبه ونشاطه لتشكل بمجملها قوة دافعة بوجه السلطة القاجارية ومحاولاتها عرقلة سير استكمال مشروع الثورة الدستورية الايرانية .

الخاتمة

عُدت الاحزاب والتجمعات السياسية التي ظهرت في ايران منذ نهاية القرن التاسع عشر نقطة تحول في تاريخ الحركة الوطنية الايرانية وبداية عهد في التحرك الجماهيري للعمل ضد حكم الاسرة القاجارية وسياسة التخلف والفساد التي شابت حكم هذه الاسرة منذ عام ١٧٩٧م وحتى انهيارها عام ١٩٢٥ وانعكاسات الاوضاع على الواقع العام للمجتمع الايراني .

وبسبب الخوف من بطش السلطات واجهتها الامنية كانت السرية ابرز ما تميزت به تلك الاحزاب والتجمعات السياسية الايرانية ، وقد ضمت مختلف اصناف المجتمع الايراني من الكتاب ، والمفكرين ، ورجال الدين ، وطلاب المدارس الدينية، والتجار، وكان معظم مؤسسي تلك الجمعيات و الاحزاب من مثقفي ايران ممن امضى سني دراسته في الجامعات الاوربية في لندن وباريس كذلك ضمت عدد من ابناء العائلة القاجارية وامرائها ممن كان ينقم على سياسة البلاط .

حددت تلك الاحزاب والتجمعات مطالبها منذ بداية انطلاقها بالرغبة بوضع دستور دائم للبلاد على غرار الدول الاوربية المتقدمة كبريطانيا وفرنسا على سبيل المثال لا الحصر ، وضمان الحريات العامة والحريات الشخصية وتحديد صلاحيات امراء البلاط وحاشية الشاه وتوزيع عادل للثروات والقضاء على الطبقية التي لطالما ميزت المجتمع الايراني ، وكان لهذه التجمعات وزنها السياسي والاجتماعي داخل ايران والذي تمثل بمشاركتها في العديد من الاحداث الداخلية ، ولكن حقيقة الامر ان هذه المواقف هي بمثابة افكار ونظريات بغض النظر عن توجهها الفكري سواء كانت اسلامية او علمانية حاول واضعها ان تترجم على ارض الواقع اذ ان هدف هذه الاحزاب والتجمعات في الاساس هو المطالبة بالتغيير سواء التدريجي او الانقلاب على الواقع ككل واحداث الثورة .

ويبدو ان الواقع الايراني شهد تحولات كبيرة وعلى مختلف الصعد الاجتماعية والاقتصادية والفكرية، أثمرت بمجملها في دفع الشعب الايراني الى اعلان ثورته ضد مستبديه وظالميه وعلى الرغم من محاولات النظام القاجاري تسويق وتفويض تلك الثورة ، الا ان اصرار الشعب الايراني ورغبته في احداث تغيير سياسي مثل نقطة تحول مهمة وانعطافة كبيرة في تاريخ ايران السياسي الحديث والمعاصر .

الهوامش والمصادر :-

- (١) للتفاصيل ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج٢ ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص ٣١٠- ٣١٢ ؛ طارق فتح الله خضر ، دور الأحزاب السياسية في ظل النظام النيابي (دراسات مقارنة) ، لبنان ، ١٩٨٦ ، ص ٤٠ ؛ رمزي الشاعر ، الأيديولوجية وأثرها في الأنظمة السياسية المعاصرة ، القاهرة ، ١٩٧٩م ، ص ١٠٤ .
- (٢) مكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الانسان بخصوص حرية التجمع ، مبادئ توجيهية بشأن حرية التجمع السلمي ، بولندا ، ٢٠١٢ ، ص ١٥ - ١٦ .
- (٣) كريم مطر حمزة الزبيدي و فؤاد طارق كاظم العميدي ، دراسات في تاريخ ايران الحديث ، الدولة في عهد اغا محمد شاه ، بيروت ، ٢٠١٤ ، ص ٢٣ .

(٤) ناصر الدين شاه قاجار (١٨٣١ - ١٨٩٦م) : ولد يوم ١٦ تموز عام ١٨٦٨م توج يوم ٢٠ تشرين الاول عام ١٨٤٨ عرف ناصر الدين بسفرائته المتعددة الى اوربا مما أثقل كاهل ميزانية الدولة قتل على يد ميرزا رضا كرماني ليلة الجمعة الاول من ايار عام ١٨٩٦م . للمزيد ينظر : شاهين مكاربوس ، تاريخ ايران ، مصر ، ١٨٩٨م ، ص ٢٤٢ ؛ منيزة ربيعي ، سرگذشت ناصر الدين شاه ، جاب سوم ، مؤسسة فرهنگي اهل قلم ، تهران ، ١٣٨٤ش ، ص ٢٧ .

(٥) في ٢٠ آذار عام ١٨٩٠ وقّع ناصر الدين شاه اثناء رحلته الثالثة والاخيرة الى بريطانيا اتفاقاً لحصر تجارة التبغ والتبناك الإيراني لمدة خمسون عاماً بشركة بريطانية يرأسها المايجور جيرالد تالبوت وحسب هذا الاتفاق سُحب حق البيع وشراء التبغ والتبناك والمنتجات المرتبطة بها من أيدي الإيرانيين وأعطى لصالح شركة التالبوت ، وقد واجه الامتياز معارضة من قبل رجال المؤسسة الدينية ، اذ اعتبروه تهديداً لاستقلال بلادهم . للتفاصيل ينظر : مير هاشم محدث ، جند امتياز نامه عصر قاجار ، تهران ، كتابخانه موزه ومركز اسناد مجلس شورى اسلامي ، ١٣٨٠ش ، ص ٧٥ - ٧٩ ؛ خضير مظلوم فرحان البديري ، ايران في ظل امتياز التبغ والتبناك ١٨٩٠ - ١٨٩٢م ، دراسة في السياسة الداخلية ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٩م ، ص ٨٢ - ٨٩ .

(٦) للتفاصيل عن الحروب الروسية - الايرانية ينظر : انوار صباح حميد البهادلي ، الحروب الايرانية - الروسية ١٨٠٤ - ١٨٢٨م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦م .

(٧) مجموعة ابحاث ، ايران ١٩٠٠ - ١٩٨٠م ، الثورات المعاصرة - القوى السياسية والاجتماعية - دور الدين والعلماء ، بيروت ، ١٩٨٠م ، ص ٧٣ - ٧٥ .

(٨) مجموعة ابحاث ، ايران ١٩٠٠ - ١٩٨٠م ، المصدر السابق ، ص ٧٨ .

(٩) ميرزا مالكم خان (١٨٣٣ - ١٩٠٨م) : ابن يعقوب خان الاصفهاني ، ولد من ابوين ارمنيين عام ١٨٣٣م في مدينة جلفا باصفهان من عائلة ارمنية ادعت الاسلام فيما بعد ، عمل في المجال الحكومي كمترجم في ١٨٥٦م ، تزوج من هافريت توبجي باش وهي ارمنية من رعايا الدولة العثمانية ، ثم اصبح سفيرا لبلاده لدى بريطانيا ، ونتيجة لخلافاته مع الصدر الاعظم امين السلطان ، طرد من منصبه في ٥ كانون الاول عام ١٨٨٩م ، بسبب امتياز اليانصيب اتجه فيما بعد صوب تاسيس الجمعيات السرية وذلك في مطلع التسعينات من القرن التاسع عشر ، وفي زمن مظفر الدين شاه وبعد وساطة بعض رجال البلاط اعاده الى العمل الحكومي كسفير لايران لدى روما ، توفي مالكم خان عام ١٩٠٨م . للتفاصيل عنه ينظر : خضير مظلوم البديري ، موسوعة الشخصيات الايرانية في العهدين القاجاري والبهلوي ١٧٩٦ - ١٩٧٩ ، ط ١ ، بيروت ، ٢٠١٥ ، ص ٢٨٣ - ٢٨٦ ؛ امير بهرام عرب احمدي ، در خدمت يا خيانت ميرزا ملكم خان ناظم الدولة ، مجلة زمانه ، سال هفتم ، شماره ٧٣ - ٧٤ ، مهر وابان ، تهران ، ١٣٨٧ش ، ص ٣٥ .

(١٠) نصر الله نجات بخش ، احزاب سياسي معاصر ايران ، جالشها دست اوردها ، جاب دوم ، تهران ، بي جا ، ١٣٩٣ش ، ص ٣١ .

(١١) تنظيم الماسونية أو البنائون الأحرار هي منظمة أخوية عالمية يتشارك أفرادها عقائد وأفكار واحدة فيما يخص الأخلاق، الميتافيزيقيا وتفسير الكون والحياة والإيمان بخالق (إله)، تتصف هذه المنظمة بالسرية والغموض الشديدين خاصة في شعائرها مما جعلها محط كثير من الأخبار حول حقيقة أهدافها . للتفاصيل ينظر : يسري فوده ، الماسونية ، المؤامرات الخفية للماسونية ، بيروت ، ٢٠٠٣م ، ص ٧ - ١٤ .

(١٢) منصوره اتحاديه نظام مافي ، بيدایش وتحول احزاب سياسي مشروطيت (دوره اول ودوم مجلس شورى ملي) ، نشر كستره ، تهران ، ١٣٦١ش ، ص ٥٥ .

(١٣) همان منبع ، ص ٥٩ .

- (١٤) ايروند ابراهيميان , ايران بين ثورتين , المجلد الاول , مطبعة جامعة برنستون , ١٩٨٢م , ص ٩٤ .
- (١٥) منصوره اتحاديه نظام مافي , بيدايش وتحول ... , ص ٥٨ - ٥٩ .
- (١٦) هامن منبع , ص ٥٥ .
- (١٧) للتفاصيل ينظر :
- H. Algar , Mirza Malkam Khan , " A biographical study in Iranian Modernism " , Berkley , 1970 ,NO , 40 , P. 229 .
- (١٨) برويز افشاري , نخست وزيران سلسله قاجاري , , جابخانه دانشكاه تهران , تهران , ١٣٨٣ش , ص ٩٣-٥٣ .
- (١٩) مهدي بامداد , شرح حال رجال ايران , جلد چهارم , كتابفروشي زوار , تهران , ١٣٥٠ش , ص ١٤٣ .
- (٢٠) اسماعيل رائين , انجمن هاي سري در انقلاب مشروطيت , جاب دوم , انتشارات جاويدان , تهران , ص ٤٣ .
- (٢١) صحيفة قانون : صدر عددها الاول في ٢٠ شباط عام ١٨٩٠م في لندن من بقل ملكم خان ولفيف من رفاقه المنتورين , تميزت الصحيفة الى بساطة اسلوبها ورشاقته , تناولت الكثير من الموضوعات التي تخص الدستور والحرية والمواطنة . للمزيد ينظر : ابو الفضل شكوري , خواسته هاي روزنامه قانون , "ياد" (مجله) , تهران , شماره ٨٢ . زمستان ١٣٨٥ش .
- (٢٢) يتكون المجتمع الايراني من مجموعة من القوميات منها : الفرس يشكلون ٥١% و الاثراك ٢٤% و الاكراد ٧% و العرب ٣% و البلوش ٢% وقوميات اخرى , اضافة الى ديانات مختلفة منها الزرادشتية واليهودية . للتفاصيل ينظر : احمد مجد الاسلام كرمانى , تاريخ انقلاب مشروطيت ايران , جلد ششم , دانشكاه اصفهان , اصفهان , ١٣٥٠ش , ص ١٠٠ - ١٠١ .
- (٢٣) للتفاصيل ينظر : ايروند ابراهيميان , المصدر السابق , ص ٩٤ .
- (٢٤) دار الفنون : مدرسة اسسها الصدر الاعظم للشاه ناصر الدين قاجار امير كبير في عام ١٨٥١ م , جلب لها مدرسين من خارج البلاد في مختلف الاختصاصات علماص ان منهم صاحب خريطة البناء لدار الفنون هو محمد تقى خان معمار باش وهو من الطلبة الذين درسوا في لندن في عهد عباس ميرزا نائب السلطنة عهد الشاه فتح علي شاه قاجار , وكان استادا في فن البناء والاعمار , كانت مدرسة دار الفنون قد ادت دورا كبيرا في نهوض ايران فهي تعد بحق منارة العلم والادب ومركز الاشعاع الفكري في ظلام ذلك العهد الدامس , فقد تسنم خريجوها ارفع المناصب الحكومية وساهموا مساهمة فعالة في يقظة ايران الاجتماعية والفكرية . للمزيد عن الدار ينظر : مهدي بامداد , شرح حال رجال ايران درقرن ١٢ و ١٣ و ١٤ هـ , جلد اول , منبع قبلي , ص ٢١٥ ; هند علي حسن , المحالوت الاصلاحية في ايران خلال القرن التاسع عشر , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , الجامعة المستنصرية , ٢٠٠٥ , ص ٧٠ - ٩٠ .
- (٢٥) كريم مجتهدي , اصلاحات به سبك ميرزا ملكم خان , رونامه وطن امروز , دوشنبه ٣١ فروردين ١٣٩٤ش , ص ١٥٨ .
- (٢٦) ابو الحسن الميرا الشيخ الرئيس : أبو الحسن خان الشيرازي سياسي ورجل دين ايراني شغل منصب وزير خارجية إيران مرتين الأولى من ١٨٢٣ إلى ١٨٣٤، والثانية من ١٨٣٨ إلى ١٨٤٥ . الانترنت : موقع موسوعة ويكيبيديا:

<https://ar.wikipedia.org/wiki/>

(4)F.O . 371\109 , Telegram from the Ambassador to the Ministry of Foreign Affairs , 25 April 1906 .

- (٢٨) اسماعيل رائين ، ميرزاملح خان ، انتشارات فرانكلين ، تهران ، ١٣٥٠ش ، ص ١٧ .
- (٢٩) عباس جنت عليبور ، سياستهاي ناظم الدولة بررسي نكتيكهاي ميرزا ملكم خان در فعاليتهاي سياسي ، مجلة زمانه ، سال چهارم ، شماره ٣٧ ، تهران ، مهر ١٣٨٤ش ، ص ٤٧ .
- (٣٠) فريدون ادميت ، انديشه ترقي وحكومت قانون ، انتشارات خوارزمي ، تهران ، ص ٦٤ .
- (٣١) حبل المتين : صدر العدد الاول منها في ١٨ كانون الاول عام ١٨٩٣م ، في كلكتا برئاسة سيد جلال الدين الكاشاني ، وهي من الصحف الاسبوعية المهمة ، كانت محل قراء الشارع الايراني لما كانت تنشره من مقالات ودراسات حول الوضع السياسي في ايران ، وكان محرروها يطرحون افكار تخص الدستور والدولة المدنية . للتفاصيل اكثر ينظر : يحيى ارين بور ، من صبا حتى نيام ، مائة وخمسون عاماً من تاريخ الادب الفارسي ، ترجمة ، ايمان محمد ابراهيم عرفة ، : المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٥٤ ؛ زكي الصراف ، المقالة الصحفية في الادب الفارسي المعاصر ، بغداد ، ١٩٧٨ ، ص ٢٩٩-٣١٠ .
- (٣٢) اسماعيل رائين ، انجمن هاي سري ... ، ص ٤٣
- (٣٣) عن الموضوع ينظر :
- F.O . 371\60637 , Telegram from the Ambassador to the Ministry of Foreign Affairs , 6 September 1907 .
- (٣٤) قحطان جابر اسعد ارحيم التكريتي ، دور المثقفين في الثورة الدستورية الايرانية ١٩٠٥ - ١٩١١م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٥م ، ص ٥٨ .
- (٣٥) للتفاصيل ينظر : اسماعيل رائين ، فراموشخانه وفراماسونري در ايران ، جلد اول ، انتشارات امير كبير ، تهران ، ص ٥٣١ ؛ منصوره اتحاديه ، بيدايش وتحول ، ص ١١٩ .
- (٣٦) طلال مجنوب ، ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية ١٩٠٦-١٩٧٩ ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص ١١٥ .
- (٣٧) ايرج افشار ، المصدر السابق ، ص ٦٢ ؛ قحطان جابر اسعد ارحيم التكريتي ، المصدر السابق ، ص ٧١
- (٣٨) مظفر الدين شاه (١٨٥٣ - ١٩٠٧م) : ولد في ٢٣ اذار عام ١٨٥٣م وتولى ولاية العهد عام ١٨٥٨م ثم تسلّم عرش البلاد بعد اغتيال والده في الاول من ايار ١٨٩٦ . توفي في ٨٣ كانون الثاني عام ١٩٠٧م متأثراً بمرض السل . للتفاصيل ينظر : لازم لفته ذياب المالكي ، ايران في عهد مظفر الدين شاه ١٨٩٦ - ١٩٠٧ ، د . د . مط ، ٢٠١٢ ، ص ٢٣ - ٢٧ .
- (٣٩) ايرج افشار ، منبع قبلي ، ص ٦٣ .
- (٤٠) همان منبع ، ص ٦٧ .
- (٤١) احتشام السلطنة : ولد في طهران عام ١٨٦١م واكمل دراسته في دار الفنون وتولى عدد من المناصب الادارية والرسومية منها حاكماً لزنجان وممثلاً عنها في المجلس الوطني ورئيس مجلس الشورى الوطني في دورته الثانية . مهدي بامداد ، شرح حال رجال ايران ، جلد چهارم ، منبع قبلي ، ص ٣٣ .

- (٤٢) نصر الله نجات بخش , المصدر السابق , ص ٣١ ؛ مهدي ملكزاده , تاريخ انقلاب مشروطيت ايران، جلد دوم , كتابخانه سقراط , تهران , ١٣٢٩ش، ص ١٦ - ١٨ ؛ ايروند ابراهيميان , المصدر السابق , ص ١٠٨ - ١٠٩ .
- (٤٣) اسماعيل رئين , انجمن هاي سري ... , ص ٥٨
- (٤٤) همان منبع , ص ٦١ .
- (٤٥) اسماعيل رئين , ميرزا ملكم خان , ص ٢٥ .
- (٤٦) للتفاصيل ينظر : يحيى دولت ابادي , حيات يحيى , جلد اول , انتشارات عطار, تهران , ١٣٦٢ش , ص ١٩٣ - ١٩٤ ؛ امال السبكي , تاريخ ايران السياسي بين ثورتين ١٩٠٦-١٩٧٩م , الكويت , ١٩٩٩م , ص ٢٥ .
- (٤٧) البازار : لفظه فارسية تعني: السوق وهو مؤسسة تضم اصحاب المحلات التجارية من حرفيين واصحاب دكاكين وما زالوا بؤلفون في ايران طبقة ذات اهمية في الحياة الاقتصادية والسياسية. خضير مظلوم فرحان البديري , الدور السياسي للبازار في الثورة الدستورية الايرانية ١٩٠٥ - ١٩٠٩م , بيروت , ٢٠١٢ ص ١٩ ؛ سهيلا ترابي فارساني , تجار در تعامل سياسي واجتماعي بس از جنبش مشروطيت , مجلة كنجينة اسناد , شماره ٤٥ و ٤٦ , تهران ١٣٨١ش , سال دوازدهم , ص ١١١ .
- (٤٨) امال السبكي , المصدر السابق , ص ٢٥ .
- (٤٩) ايروند ابراهيميان , المصدر السابق , ص ١٠٦ .
- (٥٠) ملك المتكلمين (١٨٦٠-١٩٠٨) : ميرزا نصر الله فان من ابرز وعاظ الثورة الدستورية نجل ميرزا محسن بهشتي , وكان محط اهتمام والدته التي دفعته ودعمته لمواصلة دراسته حتى بلغ سن الرشد , وقد القي القبض عليه يوم قصف مجلس الشورى الايراني عام ١٩٠٨ واعدم يوم الاربعاء من شهر حزيران ١٩٠٨ , للمزيد ينظر , برويز اسدي زادة , دائرة المعارف يافرهنكك دانش وهز , جابخانه سرعت , تهران , ١٣٤٥ش , ص ٦٥٥ ؛ خضير مظلوم فرحان البديري , موسوعة الشخصيات الايرانية , ص ٢٦٧ - ٢٧٥ .
- (٥١) للمزيد ينظر : زانت افاري , انقلاب مشروطه ايران , ترجمه , رضا رضايي , جاب سوم , انتشارات بيستون , تهران , ١٣٨٥ش , ص ٦٥ .
- (٥٢) منصور اتحاديه , بيدايش وتحول , ص ١٣٣ .
- (٥٣) للاطلاع على اسماء اعضاء الجمعية ينظر : مهدي ملكزاده , جلد دوم , منبع قبلي , ص ١٠
- (٥٤) تطلق بعض المصادر على الحركة الوطنية في ايران (١٩٠٥-١٩١١) مصطلح الثورة الدستورية للاشارة الى ذلك الحدث الذي استهدف وجود اسلوب دستوري جديد للحكم في ايران قائم على اساس المشاركة النيابية.
- (٥٥) ايروند ابراهيميان , المصدر السابق , ص ١٠٦ - ١٠٧ .
- (٥٦) للمزيد ينظر : مهدي ملكزاده , جلد دوم , منبع قبلي , ص ٨ - ١٠ .
- (٥٧) كانوا موزعين حسب تنوعهم الفكري والاجتماعي كالآتي : ١٥ موظفاً مدينياً , ٨ معلمين , ٤ مترجمين وكاتباً , طبيباً واحداً , ١٤ رجل دين , شيخ عشيرة واحد , ٣ تجار , ٤ حرفيين . ايروند ابراهيميان , المصدر السابق , ص ١١٠ .

(٥٨) وهم كل من : ملك المتكلمين , سيد جمال الدين الواعظ , محمد رضا مساوات , سليمان خان ميكنده , يحيى دولت ابادي , نصرت السلطان , شيخ الرئيس , سيد اسد الله خرقاني, ميرزا محسن صدر العلماء . منصوره اتحاديه نظام مافي , بيدايش وتحول , ص ٦٢ .

(٥٩) همان منبع , ص ٦٣ .

(٦٠) ايروند ابراهيميان , المصدر السابق , ص ١٠٩ .

(٦١) علي أكبر حصاري , تاريخ فرهنگ سياسى معاصر ايران, جاب سوم, نسايج جابخانه , تهران , ١٣٨٢ش , ص ١٦٥ .

(٦٢) سيد جمال الدين واعظ اصفهاني (١٨٦٢ - ١٩٠٨) : ولد في مدينة همدان وهو نجل السيد عيسى بن سيد محمد علي العاملي اللبناني , بعد وفاة والده توجه مع امه الى طهران ودخل المدرسة غير الرسمية وهو في سن الرابعة , تعلم بعض الحرف اليدوية , توجه الى اصفهان وهو لديه من العمر الثانية والعشرين وانشغل بالوعظ والخطابة . للمزيد ينظر : خضير مظلوم فرحان البديري , موسوعة الشخصيات الايرانية , ص ٣١٣ - ٣٢٢ .

(٦٣) للتفاصيل ينظر : مهدي ملكزاده , تاريخ انقلاب مشروطيت ايران, جلد اول, كتابخانه سقراط , تهران, ١٣٢٨ش, ص ١٤٨ - ١٤٩ ؛ امال السبكي , المصدر السابق , ص ٢٨ ؛ قحطان جابر اسعد التكريتي , المصدر السابق , ص ٦٢ .

(٦٤) محمد أمين رسول ازده (١٨٠٤ - ١٩٥٥) : ولد في ٣١ كانون الثاني ١٨٠٤ في مدينة نوفخاني الواقعة قرب باكو من اسرة علمية وتلقى تعليمه في المدرسة الثانوية الروسية الاسلامية, ثم اكمل تعليمه في الكلية التقنية في باكو, وفي السنوات التي قضاها في الدراسة قام بتأسيس منظمة الشباب المسلم مساواة, وهي المنظمة - السرية الأولى في تاريخ أذربيجان المعاصرة, وبداية من عام ١٨١٣ بدأ بكتابة المقالات في الصحف والمجلات المختلفة المعارضة لسياسة الدولة , واصبح كاتباً مقتدرًا في اللغتين الروسية والاذرية . يحيى ارين بور , من صبا حتى نينا , المجلد الثاني , ص ١٩٠ - ١٩١ ؛ هيلدا رافي خاجيك , تأثير الثورة الروسية على ايران ١٩١٧ - ١٩٢١ م, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية - ابن رشد , جامعة بغداد , ٢٠١٣م, ص ١٠٣ - ١٠٤ .

(٦٥) الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي : أو حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي كان حزبًا ثوريًا اشتراكيًا تأسس عام ١٨٩٨ في مينسك, بهدف لم شمل كافة المنظمات الثورية تحت مظلة واحدة بيد أن الحزب تعرض بعد تأسيسه لهزات داخلية عنيفة كان قطباها فلاديمير لينين ومن خلفه البلاشفة وهم الأكثرية في وجه يوليوس مارتوف زعيم المناشفة كانت الغلبة فيها للبلاشفة فقاموا بتغيير مسمى الحزب في عام ١٩١٧ إلى الحزب الشيوعي السوفيتي. للمزيد ينظر: زينه عبد مطشر , الفلسفة السياسية عن تروتسكي , بيروت , ٢٠١٦ , ص ٢١ - ٢٢ ; =حيدر لازم عزيز , التطورات السياسية في روسيا والموقف الدولي منها (١٩٠٥ - ١٩٢١) , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الاداب , جامعة البصرة , ٢٠٠٩ , ص ٢٢ .

(٦٦) كان يسكن القفاز الكثير من الايرانيين من التجار وعمال المناجم وعمال ابار النفط في باكو , وكان هؤلاء يعيشون في ذل ولم يستطيعوا البقاء في بلادهم ايران لعدم توفر العمل , لذا لجؤا الى البلاد الاجنبية . للتفاصيل عن عدد الايرانيين المهاجرين الى مدن الامبراطورية الروسية ينظر جدول رقم (١) وجدول رقم (٢) في : هيلدا رافي خاجيك , المصدر السابق , ص ٩١ - ٩٥ .

- (٦٧) فریدون ادمیت ، فکر دموکراسی اجتماعی در نهضت مشروطیت ایران ، نشر پیام ، تهران ، ١٣٥٤ش ، ص ١٢ ؛ عزت الله نوزدی ، تاریخ احزاب سیاسی در ایران ، انتشارات نوید شیراز ، شیراز ، ١٣٨٠ش ، ص ٢٥ - ٢٦ .
- (٦٨) احمد کسروی ، تاریخ مشروطیت ایران ، مؤسسة امیرکبیر ، تهران ، ١٣٣٣ش ، ص ١٩٤ .
- (٦٩) نصر الله نجات بخش ، منبع قبلي ، ص ٣٣ .
- (٧٠) مجلة جنبش کمونیستی ، شماره ١٥ ، تهران ، شهریور ١٣٤٨ش ، ص ١٢ - ١٣ .
- (٧١) یحیی دولت ابادی ، المصدر السابق ، جلد اول ، ص ٢٢١ - ٢٢٣ ؛ امال السبکی ، المصدر السابق ، ص ٢٧ - ٢٨ .
- (٧٢) نصر الله نجات بخش ، المصدر السابق ، ص ٣٥ .
- (٧٣) للمزید ينظر : ایروند ابراهیمیان ، المصدر السابق ، ص ١٠٧ - ١٠٨ .
- (٧٤) اسماعیل رائین ، انجمن های سري ... ، منبع قبلي ، ص ١٥٥ .
- (٧٥) للمزید ينظر : هیلدا رافي خاجیک ، المصدر السابق ، ص ١٠٤ .
- (٧٦) السيد محمد الطباطبائي (١٨٤٨ - ١٩٢٠) : ولد في كربلاء ، اكمل دراسة الابتدائية هناك ، ثم سافر الى إيران ، ولعب دورا حيويا في احداثها السياسية . اعتقل عام ١٩٠٩ بعد قصف بناية مجلس الشورى الوطنى خلال عهد محمد علي شاه . ثم ابعده الى شمال إيران في ولاية شميرانات ووضع رهن الإقامة الجبرية ثم نفي الى خراسان عام ١٩٢٠ ، وعاد في العام نفسه الى طهران حتى وفاته . للمزید ينظر : ابراهيم صفائي ، رهبران مشروطه ، دورة اول ، جاب سوم ، انتشارات جاويدان ، تهران ، ١٣٦٣ش ، ص ٢٠٧-٢٢٠ ؛ خضير مظلوم فرحان البديري ، موسوعة الشخصيات الايرانية ، ص ١٧٨ - ١٨٠ .
- (٧٧) ناظم الاسلام کرمانی (١٨٦٣ - ١٩٢٠) : ميرزا محمد ناظم الاسلام بن علي محمد شريف کرمانی ولد بمدينة کرمان تعلم في مسقط رأسه بدايات اللغة الفارسية والعربية والفقه والاصول والمنطق ، وعندما بلغ الثامنة عشرة من عمره حضر الى طهران لاستكمال دراسته واستفاد من حلقات الدرس لدى ميرزا جلوه وسيد شهاب الدين الشيرازي . يحيى ارين بور ، من صبا حتى نيام ، المجلد الثاني ، ص ٢٠٧ - ٢٠٩ .
- (٧٨) منهم : الشيخ محمد شيرازي الملقب بنو الرياستين وسيد برهان خلخالي وشيخ حسين علي اديب بهبهاني وآخرون . منصوره اتحاديه نظام مافي ، بيدایش و تحول ... ، ص ٦١ ؛ علي أكبر حصاري ، منبع قبلي ، ص ١٦٤ .
- (٧٩) للتفاصيل ينظر : ناظم الاسلام کرمانی ، تاريخ بيدارى ايرانيان ، تهران ، ١٣٢٤ش ، ص ٨٢ ؛ امال السبکی ، المصدر السابق ، ص ٢٧ - ٢٨ .

المصادر

اولاً: الوثائق البريطانية غير المنشورة (Foreign office) :

1-F.O . 371\109 , Telegram from the Ambassador to the Ministry of Foreign Affairs , 25 April 1906 .

2-F.O . 371\60637 , Telegram from the Ambassador to the Ministry of Foreign Affairs , 6 September 1907

ثانياً: المصادر الفارسية :

١- ابراهيم صفائي ، رهبران مشروطه ، دورة اول ، جاب سوم ، انتشارات جاويدان ، تهران ، ١٣٦٣ش .

- ٢- احمد كسروي , تاريخ مشروطيت ايران، مؤسسة اميركبير، تهران، ١٣٣٣ ش .
- ٣- احمد مجد الاسلام کرمانی ، تاريخ انقلاب مشروطيت ايران ، جلد ششم ، اصفهان : دانشگاه ، ١٣٥٠ ش.
- ٤- اسماعيل رئين ، انجمن هاي سري در انقلاب مشروطيت ، جاب دوم ، انتشارات جاويدان، تهران ، بي تا .
- ٥- — ، ميرزاملکم خان ، انتشارات فرانکلين ، تهران ، ١٣٥٠ ش .
- ٦- برويز اسدي زاده، دائرة المعارف يافرهنگك دانش وهز، جابخانه سرعت، تهران ، ١٣٤٥ ش .
- ٧- برويز افشاري ، نخست وزيران سلسله قاجاري ، جابخانه دانشگاه تهران ، تهران ، ١٣٨٣ ش.
- ٨- زانت افاري ، انقلاب مشروطه ايران ، ترجمه ، رضا رضايي ، جاب سوم ، انتشارات بيستون، تهران ، ١٣٨٥ ش .
- ٩- عزت الله نودري ، تاريخ احزاب سياسي در ايران ، انتشارات نويد شيراز، شيراز، ١٣٨٠ ش .
- ١٠- علي أكبر حصاري ، تاريخ فرهنگ سياسي معاصر ايران، جاب سوم ، نصاب جابخانه ، تهران ، ١٣٨٢ ش .
- ١١- فريدون ادميت ، اندیشه ترقی و حکومت قانون ، انتشارات خوارزمي ، تهران، بي تا .
- ١٢- — ، فکر دموکراسي اجتماعي در نهضت مشروطيت ايران ، تهران ، نشر بيام ، ١٣٥٤ ش .
- ١٣- منصوره اتحاديه نظام مافي ، بيدايش وتحول احزاب سياسي مشروطيت (دوره اول ودوم مجلس شوری ملي) ، نشر کستره ، تهران ، ١٣٦١ ش .
- ١٤- منيرة ربيعي ، سرگذشت ناصر الدين شاه ، جاب سوم ، مؤسسة فرهنگي اهل قلم ، تهران ، ١٣٨٤ ش.
- ١٥- مهدي بامداد ، شرح حال رجال ايران ، جلد چهارم ، کتابفروشي زوار، تهران ، ١٣٥٠ ش .
- ١٦- مهدي ملکزاده ، تاريخ انقلاب مشروطيت ايران، جلد اول ، کتابخانه سقراط، تهران، ١٣٢٨ ش.
- ١٧- — ، تاريخ انقلاب مشروطيت ايران، جلد اول ، کتابخانه سقراط، تهران ، ١٣٢٩ ش .
- ١٨- — ، تاريخ انقلاب مشروطيت ايران، جلد سوم ، کتابفروش ابن سينا ، تهران ، ١٣٣٠ ش .
- ١٩- مير هاشم محدث ، جند امتياز نامه عصر قاجار ، کتابخانه موزه ومركز اسناد مجلس شوری اسلامي، تهران ، ١٣٨٠ ش.
- ٢٠- ناظم الاسلام کرمانی ، تاريخ بيداری ايرانيان ، تهران ، ١٣٢٤ ش .
- ٢١- نصر الله نجات بخش ، احزاب سياسي معاصر ايران ، جالشها دست اوردها ، جاب دوم ، تهران ، ١٣٩٣ ش .
- ٢٢- يحيى دولت ابادي، حيات يحيى ، جلد اول ، انتشارات عطار، تهران ، ١٣٦٢ ش .
- ثالثاً : المصادر العربية والمعربة :**
- ١- امال السبكي ، تاريخ ايران السياسي بين ثورتين ١٩٠٦- ١٩٧٩ ، الكويت ، سلسله عالم المعرفة ، ١٩٩٩ .

- ٢- ايروند ابراهيميان ، ايران بين ثورتين ، ترجمة : مركز البحوث والمعلومات ، المجلد الاول ، العدد ٢٢ ، بغداد ، ١٩٨٣ .
- ٣- خضير مظلوم البديري ، تاريخ الوزارات الايرانية في العهد القاجاري ١٧٩٦ - ١٩٢٥ ، ١٠ اجزاء ، ط١ ، بيروت ، ٢٠١٩ .
- ٤- — ، الدور السياسي للبازار في الثورة الدستورية الايرانية ١٩٠٥ - ١٩١١ م ، بيروت ، العارف للمطبوعات ، ٢٠١٢ .
- ٥- — ، ايران في ظل امتياز التبغ والتبناك ١٨٩٠ - ١٨٩٢ م ، دراسة في السياسة الداخلية ، النجف الاشرف ، دار الضياء للطباعة ، ٢٠٠٩ .
- ٦- رمزي الشاعر ، الأيديولوجية وأثرها في الأنظمة السياسية المعاصرة ، القاهرة ، ١٩٧٩ .
- ٧- زكي الصراف ، المقالة الصحفية في الادب الفارسي المعاصر ، بغداد ١٩٧٨ .
- ٨- زينه عبد مطشر ، الفلسفة السياسية عن تروتسكي ، بيروت ، ٢٠١٦ .
- ٩- شاهين مكاريوس ، تاريخ ايران ، مصر ، ١٨٩٨ .
- ١٠- طارق فتح الله خضر ، دور الأحزاب السياسية في ظل النظام النيابي (دراسات مقارنة)، لبنان ، ١٩٨٦ .
- ١١- طلال مجذوب ، ايران من الثورة الدستورية حتى الثورة الاسلامية ١٩٠٦ - ١٩٧٩ ، بيروت ، ١٩٨٠ .
- ١٢- كريم مطر حمزة الزبيدي و فؤاد طارق كاظم العميدي ، دراسات في تاريخ ايران الحديث ، الدولة القاجارية في عهد اغا محمد شاه ، بيروت ، ٢٠١٤ .
- ١٣- لازم لفته ذياب المالكي ، ايران في عهد مظفر الدين شاه ١٨٩٦ - ١٩٠٧ م ، ٢٠١٢ .
- ١٤- مجموعة ابحاث ، ايران ١٩٠٠ - ١٩٨٠ م ، الثورات المعاصرة - القوى السياسية والاجتماعية - دور الدين والعلماء ، مؤسسة الابحاث العربية ، بيروت ، ١٩٨٠ .
- ١٥- مكتب المؤسسات الديمقراطية وحقوق الانسان بخصوص حرية التجمع ، مبادئ توجيهية بشأن حرية التجمع السلمي ، منظمة الامن والتعاون الاوربي (الاونروا) ، بولندا، ٢٠١٢ .
- ١٦- يحيى ارين بور ، من صبا حتى نيما ، مائة وخمسون عاماً من تاريخ الادب الفارسي ، ترجمة : ايمان محمد ابراهيم عرفة ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .
- ١٧- يسري فوده ، الماسونية ، المؤامرات الخفية للماسونية ، بيروت ، ٢٠٠٣ .

رابعاً : المصادر الانكليزية :

1-H. Algar , Mirza Malkam Khan , " A biographical study in Iranian Modernism" , Berkley , 1970 , NO ,

خامساً : الرسائل والاطاريح :

- ١- انوار صباح حميد الهادي ، الحروب الايرانية - الروسية ١٨٠٤ - ١٨٢٨ م ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية التربية - ابن رشد ، ٢٠٠٦ .

- ٢- حيدر لازم عزيز , التطورات السياسية في روسيا والموقف الدولي منها (١٩٠٥ - ١٩٢١) , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية الاداب , جامعة البصرة , ٢٠٠٩ .
- ٣- قحطان جابر اسعد ارحيم التكريتي , دور المثقفين في الثورة الدستورية الايرانية ١٩٠٥ - ١٩١١ م , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة تكريتي , كلية التربية , ٢٠٠٥ .
- ٤- هند علي حسن , المحاولات الاصلاحية في ايران خلال القرن التاسع عشر , رسالة ماجستير غير منشورة , الجامعة المستنصرية , كلية التربية , ٢٠٠٥ .
- ٥- هيلدا رافي خاجيك , تأثير الثورة الروسية على ايران ١٩١٧ - ١٩٢١ م , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد , كلية التربية - ابن رشد , ٢٠١٧ .
- سادساً : الموسوعات العربية :
- ١- خضير مظلوم البديري , موسوعة الشخصيات الايرانية في العهدين الفاجاري والبهلوي ١٧٩٦ - ١٩٧٩ , ط١ , بيروت , ٢٠١٥ .
- ٢- عبد الوهاب الكيالي , موسوعة السياسة , ج٢ , ط٣ , بيروت , ١٩٩٠ .
- سابعاً : المقالات والدراسات الفارسية :
- ١- مجلة جنبش كمونيستي , شماره ١٥ , تهران , شهريور ١٣٤٨ ش .
- ابو الفضل شكوري , خواسته هاي روزنامه قانون , مجلة ياد مجله , شماره ٨٢ , تهران , زمستان ١٣٨٥ ش .
- ٢- امير بهرام عرب احمدي , در خدمت يا خيانت ميرزا ملكم خان ناظم الدولة , مجلة زمانه , سال هفتم , شماره ٧٣-٧٤ , مهر و ابان , تهران , ١٣٨٧ ش .
- ٣- بهنام كريسي , انديشة قيام شيخ محمد خياباني , مجلة كنجينة اسناد , سال سيزدهم , شماره ٥١ و ٥٢ .
- ٤- سهيلا ترايي فارساني , تجار در تعامل سياسي واجتماعي بس از جنبش مشروطيت , مجلة كنجينة اسناد , شماره ٤٥ و ٤٦ , سال دوازدهم , تهران , ١٣٨١ ش .
- ٥- عباس جنت عليبور , سياستهاي ناظم الدولة بررسي تكتيكيهاي ميرزا ملكم خان در فعاليتهاي سياسي , مجلة زمانه , شماره ٣٧ , سال چهارم , تهران , مهر ١٣٨٤ ش .
- ٦- كريم مجتهدى , اصلاحات به سبك ميرزا ملكم خان , مجلة وطن امروز , دوشنبه ٣١ فروردين ١٣٩٤ ش .
- ثامناً : شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) :

1- <https://ar.wikipedia.org/wiki/>